

تقرير

تحمل التطورات الميدانية الأخيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كلاً من واشنطن وتل أبيب، على إعادة حساباتها في ما يتعلّق بتضيّد بنود «صفقة القرن»، وفيما يبدو أن قرار ضمّ المستوطنات قد ارجح إلى أجل غير مسمّى ربما يكون طويلاً، يظهر أن «القمة» الإسرائيلية - السعودية التي اميط اللثام عن تحضيرات كانت جارية لها قد ارجئت هي الآخرى، بالنظر إلى ضعف المكاسب المرجوة منها في هذا التوقيت بالذات

هَبّة الضفة تفرمك خطط واشنطن وتل أبيب تأجيك «الضمّ»... ومعه لقاء نتياهو - ابن سلمان؟

بجيه دبوقة

تكاثرت في الفترة الأخيرة، تحديداً ما بعد الإعلان عن «صفقة القرن» الأميركية، التقارير عن لقاءات جرت وأخرى يُعدّ لإجرائها بين

شاهد خامس في طولكرم

استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون في مواجهات اندلعت، أمس، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدن الضفة المحتلة، وذلك في خلال الاحتجاجات المتجدّدة رفضاً لـ«صفقة القرن» الأميركية. وأفادت وزارة الصحة باستشهاد بدر نضال نافلة (19 عاماً) برصاص الاحتلال في فقين، شمالي طولكرم، شمال الضفة، بعد وقت قصير من إصابته



القنص ولا التحريص».

مقالة

فلسطين سند طرمان

وليد شرارة

سند طرمان، يَسُن لا يعرفه، هو الفدائي الفلسطيني الشاب الذي قام بدسه 12 جندياً فجر الخميس في السادس من شباط/ فبراير الحالي، وقد ترك الفدائي الإسرائيلي بنتياهو واحتمال، عبارة «وجدت أجويتي» وهي عنوان كتاب الشهيد باسل الأعرج وختام وصيته، على صفحته في «فايسبوك» بضع ساعات قبل تنفيذ العملية. وسرعان ما تلت هذه الأخيرة عمليتان في القدس ورام الله ضدّ جنود الاحتلال وعناصر الشرطة. أبرز التعليقات الفلسطينية والصهيونية على السواء، حول هذه العمليات، تقاطعت عند اعتبارها

بجروح حرجة. ولم تنجح الطواقم الطبية في إنقاذ حياة نافلة نتيجة القنص الشريان الرئيسي في رقبتة بفعل الإصابة، بعدما أطلق جنود العدو الرصاص الحي باتجاه الشبان والغتية قرب جدار الفصل العنصري في البلدة. وكان الاحتلال قد عزّز قواته في الضفة تحسباً لاندلاع مواجهات بعد صلاة الجمعة. واستشهد ثلاثة فلسطينيين، أول من أمس، خلال مواجهات وعمليات ضدّ جنود العدو في الضفة والقدس. وحمل مستشار الرئيس الأميركي وصهره، جاريد كوشنر، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مسؤولية ما سُمّاها «أعمال العنف» الأخيرة، فيما خاطبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقول: «أرد أن أقول شيئاً لأبي مازن، هذا لن يساعداك، ولا الطغنان ولا عمليات الدمس، ولا القنص ولا التحريص».

الإمر الذي يدفعها دائماً في حالات مشابهة إلى انتهاج استراتيججة الصمت إلى حين تحقّق المطلب؛ وفقاً للتسريبات، فإن التحضرات لـ«القمة» بدأت قبل فترة، لكنّ تداعيات الإعلان عن «صفقة القرن» أخرى من الضفة الغربية إلى أجل غير مسمّى، يبدو أنه سيطول أكثر مما كان متوقّعا. في الخلفية الأولى للقرار الأميركي منع نتنياهو إجراء الضمّ قبل الانتخابات الإسرائيلية، المحلّة شؤون على أجدنته، وعطل محاولته تحقيق فائدة شخصية من اللقاء، الإمر الذي دفعه - على ما يظهر - إلى تسريب معلومات التي شأنه أملاً في حصد نتيجة ما. مع ذلك، فإن تجميد التحضيرات لـ«القمة» لا يبغي إمكانية حصولها، الذي لا يفترض أن يكون مفاجئاً لأي

متابع لتطور العلاقة وتناميها بين الجانبين. كذلك، تدفع التطورات التي وقعت للتسريبات، فإن التحضرات لـ«القمة» وتل أبيب، إلى إرجاء ضمّ المستوطنات وغور الأردن وأجزاء أخرى من الضفة الغربية إلى أجل غير مسمّى، يبدو أنه سيطول أكثر مما كان متوقّعا. في الخلفية الأولى للقرار الأميركي منع نتنياهو إجراء الضمّ قبل الانتخابات الإسرائيلية، المحلّة شؤون على أجدنته، وعطل محاولته تحقيق فائدة شخصية من اللقاء، الإمر الذي دفعه - على ما يظهر - إلى تسريب معلومات التي شأنه أملاً في حصد نتيجة ما. مع ذلك، فإن تجميد التحضيرات لـ«القمة» لا يبغي إمكانية حصولها، الذي لا يفترض أن يكون مفاجئاً لأي



تخرّ إسرائيل ان سقوط قنلة وجرحه من الجانب الفلسطيني سيشكل وقودا لانتفاضة جديدة (أ ف ب)

ضدّ الاحتلال، على القيادتين الأميركية والإسرائيلية في اتجاه تاجيل الضمّ، لما سيحمله تنفيذه من تأثيرات ميدانية سلبية على إسرائيل، وعلى هذه الخلفية، دعا السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، وهو أحد عرابي «صفقة القرن» وأول الداعين إلى الإسراع في ضمّ المستوطنات، إلى التريث قبل اتخاذ قرارات متسرّعة لا تصبّ في مصلحة إسرائيل وحتى «تستطيع الولايات المتحدة تاجيل الضمّ إلى ما بعد دراسة المنحى الإجرائي بشكل مناسب، هذه القرارات»، وتلقت الصحفية الإسرائيلية بيان عباس غير قادر على إلقاء المفاتيح وقطع العلاقات، لأن لديه مصلحة عليا في إبقاء السلطة حية، بما في ذلك مصلحة اقتصادية شخصية له ولرجاله».

تكون متأثية ومدروسة».

تهديدات «ابو مازن»... جوفاء

عزّز الجيش الإسرائيلي وحداته المنتشرة في الضفة الغربية

مع تهديدات «ابو مازن» بوقف «التنسيق الأمني» وفي هذا الإطار، تنقل «يديعوت احرونوت»، مصدر عسكري قولها أن تهديداته سُمعت في الماضي ولم تُؤدّ إلى شيء، و«سبق المؤسسات السلطة أن تلقّت قرارات بإنهاء التعاون الأمني والاقتصادي مع إسرائيل، وهو نفسه عمل على منع تطبيق هذه القرارات»، وتلقت الصحفية الإسرائيلية بيان عباس غير قادر على إلقاء المفاتيح وقطع العلاقات، لأن لديه مصلحة عليا في إبقاء السلطة حية، بما في ذلك مصلحة اقتصادية شخصية له ولرجاله».

بقوات إضافية، على خلفية تزايد الاحتجاجات الشعبية والعمليات الفردية من قبل الفلسطينيين ضدّ جنود الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة. وجاء قرار تعزيز القوات «بالمئات من الجنود» بعد سلسلة جلسات تقويم للأوضاع»، وفق ما ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية لصحيفة «معاريف». لكنّ، هل تغلّ هذه الإجراءات إنهاء الاحتجاجات، والأهمّ إنهاء العمليات الفردية التي يمكن أن تُؤدي، في حال تواصلها وتصاعدها، إلى انتفاضة شاملة؟ يبدو أن الاحتلال، على رغم قلقه من انفلات الأمور، مطمئن إلى أن السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس لن تسمح بنمائي التصعيد، وإن اُبقت على مستويات محمولة منه. وما دام «التنسيق الأمني» متواصلاً مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، فلا خشية حقيقية من انهيار الأوضاع مهما تأزّمت.

وفقاً لمصادر عسكرية إسرائيلية تحدثت إلى «يديعوت احرونوت»، فإن قيادتي الجيش و«الشاباك» سارعتا إلى عقّد جلسات تقدير للوضع، مباشرة بعد الإعلان عن «صفقة القرن»، استعداداً لمواجهة التداعيات المتوقّعة ميدانياً، والتي لن تصل كما قدّرت القيادتان إلى حدّ الاحتجاج الشعبي الشامل. لكن كان واضحاً لكُل من شارك في الجلسات، بحسب المصادر نفسها، أن سقوط قتلى وجرحي من الجانب الفلسطيني سيشكل وقوداً لانتفاضة جديدة. ومن هنا، تفرّز، إلى جانب تعزيز القوات، خفض الاحتكاك مع الفلسطينيين، والذي قدّر المشاركون أن السلطة الفلسطينية ستساهم فيه عن طريق إنشء حواجز بوجه «المشاعين».

هكذا، لا تتعامل إسرائيل بجديّة مع تهديدات «ابو مازن» بوقف «التنسيق الأمني» وفي هذا الإطار، تنقل «يديعوت احرونوت»، مصدر عسكري قولها أن تهديداته سُمعت في الماضي ولم تُؤدّ إلى شيء، و«سبق المؤسسات السلطة أن تلقّت قرارات بإنهاء التعاون الأمني والاقتصادي مع إسرائيل، وهو نفسه عمل على منع تطبيق هذه القرارات»، وتلقت الصحفية الإسرائيلية بيان عباس غير قادر على إلقاء المفاتيح وقطع العلاقات، لأن لديه مصلحة عليا في إبقاء السلطة حية، بما في ذلك مصلحة اقتصادية شخصية له ولرجاله».

سوريا

الجيش يطوّق العيس نحو استكمال السيطرة على « M5 »

بأية وسيلة ممكنة، تسعى انقرة إلى وقف تقدّم الجيش السوري في عمق محافظة ادلب، وبمعدّها اخفض التصعيد العسكري والسياسي في تحريف هذه الغاية، يبدوان تركيا بدأت تحنّ باتجاه الطرف الدبلوماسي، محدّضة سقّف خطاها ناسياً وساعية لدع الجانب الروسي في وقف العملية او حرصها عن مدينة ادلب. وفي الميدان، يحقّق الجيش تقدّمًا ملحوظًا في ريف حلب الجنوبي الغربي، بينما تشهد جهات ريف ادلب الجنوبي هدوءًا لافتًا

تابع الجيش السوري عملياته العسكرية في ريف ادلب وحلب. وبعدها سيطر أول من أمس على مدينة سراقب في ريف ادلب الجنوبي، هدأت المعارك هناك بسبب سوء الأحوال الجوية، فيما اكتفت القوات بتنفيذ رمايات مدفعية ضدّ مواقع المسلّحين في البلدات المحيطة. لكنّ بالتحوّز، وفي عملية سريعة، تمكّن الجيش من السيطرة على بلدة زيتان المهمة غرب قرية خلصة، والتي شهدت في الأيام الماضية معارك عنيفة مع المسلّحين، بالإضافة إلى قرية برنة شمال بلدة العيس وتلقّتها الاستراتيججة. ومن المتوقع أن تكون الأخيرة الهدف التالي لتقدّم الجيش، إذ تمثّحه جديّة عسكرية استثنائية لكي يتكّم من استكمال السيطرة على الطريق الدولي حلب - حماة (M5)، وملاقاة القوات التي يُتوقّع أن تستكمل طريقها على طول الطريق انطلاقاً من مدينة سراقب، لتلتحم بالآخرى المهاجمة من ناحية العيس، في محيط ما يعرف بـ«إيكاردا» جنوب الزّرية. في خضمّ تلك التطورات، تسعى انقرة، على ما يبدو، إلى «خفض التصعيد» في ريف ادلب الجنوبي على وجه التحديد. إذ، وبعدها بدأ أن القوات التركية على وشك بدء عملية عسكرية في المنطقة لوقف تقدّم الجيش، عادت تركيا إلى الحديث عن أهمية التنسيق مع روسيا، والإبقاء على نقاط المراقبة، وعدم ابتداء أيّ قتال. وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن مصدر أمني تركي قوله إن تركيا «لا تعزّم سحب قواتها من نقاط المراقبة» في محافظة ادلب،

ومسلّحة. في ظلّ تحوُّلات تدريجية في موازين القوى في الإقليم الملحمة محورين، الفلسطية- الحليف الوحيد للشعب الفلسطيني، فكيف بأن يفرض متغيّرات ميدانية وسياسية، محلية وإقليمية ودولية، تفتح آفاقاً جديدة أمام نضاله. وتستطيع شعوب الأمة وقواها الحية المشاركة في هذه المعركة، من خلال استهداف الوجود الأميركي، راعي سار الاقتلاع وبعامه، جميع الوسائل الضرورية. وما يزيد من فرص الانتصار في هذه المعركة الوجودية، هو أن جبهة الأعداء الأميركية - الإسرائيلية أضعف من السابق، وهي مستجّز على التراجع وتقديم التنازلات عندما توفّق أن المنطقة ستحوّل إلى كتلة من لهب.

اندثت القوات التركية نقطة مراقبة جديدة في بلدة سرميت شمال غرب سراقب (أ ف ب)

الإخبار 15 العالم

